

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء... نداء... نداء
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة - صوت منظمة التحرير الفلسطينية
بيان رقم ٨٢
" نداء شهداء عيون قارة "

يا جماهير شعبنا البطل ، يا جماهير الانتفاضة الباسلة ، يا شعب الجهاد والاستبسال ، لقد اثبتتم في الأرض المحتلة ، ساحة الصراع الرئيسية ، عبر انتفاضتكم المباركة التي تدخل اليوم شهرها الرابع والخمسين للعالم أجمع رفضكم الحاسم للتعايش مع الاحتلال ، فكان تفجير الانتفاضة بحد ذاته قرار الشعب برفض الاحتلال ، وهو قرار لا رجعة عنه وستستمر الانتفاضة حتى تحقيق أهدافنا الوطنية وتحقيق حقوقنا غير القابلة للتصرف ، حق العودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

ان العدو الصهيوني الحاقد على كل ما هو انساني يحاول تصفية الانتفاضة المباركة عن طريق التصفية الجسدية لأبنائنا في القوات الضاربة ومواجهة الانتفاضة بالقتل عن بق الأصرار لأكبر عدد ممكن من ابناء شعبنا ، لأنه ادرك أن السجن والابعاد وهدم المنازل والعقوبات الجماعية لم تعد تجدي ، وان شعبنا مصمم على نيل حريته واستقلاله وبناء دولته الحرة المستقلة .

لقد عودتمونا يا اهلنا أن دماء الشهداء هي التي تلهب الانتفاضة وأكد شعبنا دوما عملا لا قولاً بان دماء الشهداء لا يمكن أن تذهب هدرا اننا نطالب ابناء شعبنا والمؤسسات الوطنية والانسانية التصدي لحملات التصفية الجسدية التي يشنها العدو ضد العزل من ابناء شعبنا وفضح اساليب الجستابو الصهيوني .

ان تاريخ العدو الصهيوني حافل بالمجازر الارهابية ، فقد ارتكب أفظعها بحق شعبنا ، من دير ياسين ، الى كفر قاسم ، وقبية ، ومجزرة صبرا وشاتيلا الرهيبة ، مجزرة الأقصى ، مجزرة عيون قارة ، ومجزرة رفح الأخيرة .

ان هذا المسلسل يستمر اليوم على شكل اغتيالات مدبرة ، واننا نهييب بابناء شعبنا التصدي لهذه الإغتيالات بالمظاهرات الجماهيرية ، وردود الفعل العنيفة ضد جنود العدو وقطعان مستوطنيه ، فور حدوث أية حالة اغتيال .

وفي محاولة العدو الحاقد ضرب انتفاضتكم المظفرة ، فقد لجأ هذا العدو الى شن هجمة شرسة في وسائل اعلامه المسمومة من خلال ترويج البيانات المدسوسة التي تصمم في أقبية مخبراته وبث الشائعات الكاذبة والمضللة ، كل ذلك في اطار حملة نفسية مبرمجة تهدف ضرب الروح المعنوية لشعبنا وتشكيكه بجدوى نضاله .

ان البيان الذي اذيع من اذاعة العدو ونسب الى حركة فتح ما هو الا فصل من تلك الحملة المسعورة ، وفي نفس السياق تحذر قاوم من بيانات مدسوسة تصدر باسم حركة فتح - القوات الضاربة - في منطقة قرى شمال غرب القدس والتي تستهدف الاساءة لمناضلين ، وتعتبر هذه البيانات المشبوهة بمثابة محاولة لمس والوقية وتشويه صورة المناضلين ، وتحذر القائمين على مثل هذه الممارسات - بالاضافة الى الشائعات التي تبثها أجهزة العدو حول تسليم بعض المطلوبين انفسهم للسلطات وتصويرها كمقدمات لانتهاء الانتفاضة ، ما هي الا محض افتراء ، وان قام عدد قليل من المطلوبين للسلطات بتسليم انفسهم فذلك لأنهم يدركون أن السلطات ليس لديها ما يدينهم بشيء . واننا ندعو جماهير شعبنا للالتفاف حول ابطال الانتفاضة المطاردين للعدو وتشكيل حماية شعبية لهم .

اننا على ثقة تامة بوعي جماهير الانتفاضة العظيمة وقدرتها على ادراك أهداف العدو الخبيثة ورد كيده الى نحره ، وندعو جماهير شعبنا التزام جانب الحيطة والحذر ازاء ما تناقلته وسائل اعلام العدو في هذه الظروف الدقيقة ومحاصرة الطابور الخامس ومروجي الاشاعات .
يا جماهير شعبنا البطل :

نستقبل الأول من ايار هذا العام ، عيد العمال العالمي ، والعمال من ابناء شعبنا يرزحون تحت استغلال مزدوج ، استغلال الاحتلال لقوة عملهم ، وسرقة حقوقهم ، وطرد المزيد من العمال الفلسطينيين وازافتهم الى جيش العاطلين عن العمل في الأرض المحتلة ، لتجويعهم واجبارهم على مغادرة وطنهم ، وممارسة التمييز العنصري ضدهم في سوق العمل داخل فلسطين المحتلة ، عن طريق التمييز بين العامل اليهودي والعربي في الأجر وشروط العمل ، ووضع القيود وفرض الخاوات من قبل سلطات الاحتلال على العمال الفلسطينيين كغرامات وأثمان تصاريح عمل .

لكن رغم ذلك يبقى ظلم ذوي القربى أشد مضاضة . فالعمال من ابناء شعبنا يتعرضون في بعض الأحيان الى الاستغلال وسوء معاملة من بعض ارباب العمل ، وصلت في بعض الأحيان الى حد خرق اتفاقات العمل المعقودة مع العمال ، واستئجار بعض الزعران لردع العمال ومنعهم من المطالبة بحقوقهم ، وتهديد حقهم في الانتماء للنقابات العمالية .

ان قاوم تحذر من هذه الممارسات الشاذة ضد عمالنا ، وانها ستحاسب كل من تسول له نفسه العيث بحقوق العاملين ، وتدعو قاوم اصحاب المصانع والمؤسسات وأرباب العمل من ابناء شعبنا احترام حقوق العاملين وتمكين العمال من انتخاب ممثليهم داخل أماكن عملهم بشكل ديمقراطي حر وتطلب قاوم من النقابات العمالية متابعة حقوق الناملين وصونها وممارسة واجباتها تجاه جماهير العمال وتطالب قاوم اصحاب المصانع والمؤسسات استيعاب أكبر عدد ممكن من العاطلين عن العمل من ابناء شعبنا لتمكينهم من العيش بكرامة والصمود على ارض وطنهم ، ومحاربة المخطط الصهيوني الهادف الى تهجير أبناء شعبنا من ارض وطنهم ، وفي ذات الوقت نطالب اخوتنا وابنائنا العمال الاخلاص في عملهم والحفاظ على المؤسسات الوطنية ورفع الانتاجية وجودة الانتاج .

كما تناشد قاوم المجتمع الدولي والمنظمات الاقتصادية العالمية واتحاد العمال العالمي واتحادات العمال في العالم ، الضغط على حكومة تل ابيب لرفع الاجحاف والظلم الذي تمارسه سلطات الاحتلال العسكرية ضد العمال الفلسطينيين ، وتناشد المجتمع الدولي دعم المؤسسات والمشاريع الانتاجية التي تستوعب أكبر عدد من العاطلين عن العمل . ان النشاط الاستيطاني المحموم الذي تقوده الحكومة الاسرائيلية وتمريجات شامير الوقحة حول استمرار الاستيطان وتكثيفه ، يجب أن يواجه من ابناء شعبنا بمزيد من التصدي وتصعيد النضال ضد مصادرة الأراضي والاستيطان والمستوطنين أينما وجدوا ، حتى يصبح وجودهم على ارضنا مستحيلا ، وفي هذا المجال تؤكد قاوم على دعوتها السابقة بضرورة مقاطعة العمل

تماما في المستوطنات الصهيونية ، كما تشدد قاوم على مقاطعة السلع والبضائع الاسرائيلية التي يتوفر لها بديل وطني وتحذر بعض التجار الذين يقومون بالترويج البضائع الاسرائيلية بعد اعادة تغليفها بغلاف وطني . وتدعو في نفس الوقت أصحاب المصانع الفلسطينية الى مراقبة جودة الانتاج والأسعار بصورة حاسمة وتدعو الى زيادة الاستثمار في المشاريع الانتاجية التي تلبي الحاجات الأساسية للمواطنين . وتؤكد قاوم على ضرورة الالتزام الصارم من قبل اخوتنا أصحاب المحلات التجارية بساعات فتح محلاتهم كما ورد في البيان السابق رقم ٨١ .

لقد تابعت قاوم عن كثب الجهود المشكورة لحل ازمة الثانوية العامة وتشيد قاوم بتلك الجهود الخيرة بما يكفل انهاء هذه الازمة خدمة لمصلحة اخوتنا وأبنائنا الطلبة والحفاظ على المسيرة التعليمية وجديتها بنفس الوقت . وتدعو قاوم اخوتنا وأبنائنا الطلبة الى بذل المزيد من الجهد في الامتحان القادم ونبذ ظاهرة الغش في الامتحانات تماما ومحاربتها . ان العدو يحاول تخريب المسيرة التعليمية ، ولذلك فان الحفاظ عليها قوية ومستمرة هو جزء من نضالنا الوطني .

ان قاوم تدين ظاهرة العنف لحل الاشكالات بين ابناء شعبنا الواحد ، ومحاوله الباس تلك الممارسات الثوب الوطني أو الديني ، وتذكر قاوم أن تجربتنا النضالية علمتنا ان غالبية الاشكالات تكون أصابع العدو الخفية او الظاهرة هي المحركة والمسعرة لها ، من اجل تعميق التناقضات الداخلية بين ابناء الشعب الواحد ، حتى نشغل عن العدو ومخططاته الدنيئة التي تستهدف كل شعبنا ووطننا ، ولذلك فان قاوم تدعو جميع الأطراف والقوى الوطنية والاسلامية لرص الصفوف وتوجيه كل الجهود والطاقت ضد العدو المركزي والتصدي لهذه الظاهرة وخاصة بين المناضلين الميدانيين في جميع المواقع ووضع حد لكل التجاوزات لأننا سنعتبر مثيري الفتن هم نغر من المندسين بين صفوف المناضلين ونداعلمهم معاملة عملاء العدو . وقد لوحظ في الفترة الأخيرة انتشار بعض اعمال السرقة والسطو المسلح والاعتداء على فتيات ونساء من أبناء شعبنا في الشارع العام ان قاوم تدعو الى ملاحقة كافة مرتكبي هذه الجرائم وكشفهم ومعاقبتهم بشدة لأن هذه الاعمال لا يرتكبها الا من تحركهم يد سلطة الاحتلال التي تهدف الى زعزعة الأمن الداخلي الفلسطيني كما تدين قاوم عملية حرق الباصات التي جرت في مدينة نابلس وترويع المواطنين بمن فيهم الأطفال وتؤكد ان هناك مرجعية وطنية يجب الرجوع اليها في كل شأن يتعلق بالمواطنين بشكل عام ولن تسمح بتجاوز هذه المرجعية والتعامل بشكل فردي مع الجماهير .

يا جماهير شعبنا البطل : ان قاوم تشجب باسمكم الحصار المفروض على الجماهيرية اللببية الشقيقة وترى أن هذا الحصار يشكل حلقة في سلسلة اجراءات تقودها الولايات المتحدة الأمريكية تستهدف الأمة العربية جميعها والانفراد بالدول العربية واحدة تلو الأخرى لاختضاعها والسيطرة على مقدراتها . وتدعو قاوم الدول والشعوب العربية والاسلامية لعدم الاستجابة لهذا الحصار الظالم ضد شعب عربي شقيق وعدم الالتزام به .

تشيد قاوم بابناء شعبنا في قطاع غزة المحتل الذين يلقتون العدو كل يوم دروسا في التضحية والفداء كما تتوجه قاوم بالتحية الى المناضلين المجاهدين في مدن وقرى ومخيمات العودة في القطاع الثائر وتثمن عاليا نضالاتهم اليومية وتضحياتهم في التصدي للعدو وقطعان مستوطنيه وتدعو قاوم اصحاب السيارات في مدينة غزة الى احترام اصول حركة السير وتجنب اثاره الفوضى التي تسبب تدمير المواطنين خاصة في منطقة الشجاعة وساحة فلسطين .

تستنكر قاوم بشدة جريمة قتل المحامي نزيه كنعان وتتوجه بتعازيها الحارة الى عائلة الفقيد وستعمل قاوم عبر أذرعها الضاربة على ملاحقة القتل وكشفهم ومعاقبتهم بشدة . وتدعو قاوم الى تنفيذ الفعاليات التالية

- ١- تكريم العمال في يوم العمال العالمي الأول من ايار وعقد ندوات من قبل النقابات العمالية بهذه المناسبة لدراسة أوضاع العمال ومعالجة مشاكلهم وقضاياهم وتدعو قاوم اعتبار الأول من ايار عطلة مدفوعة الأجر .
- ٢- الاحتفال بمناسبة حرية الصحافة العالمي الذي يصادف يوم ٥/٣ وانضم ممارسات الاحتلال ضد صحافتنا المحلية وانتهاكات حقوق الصحفيين والتضامن مع الصحفيين المبعدين والمعتقلين وتكريم الشهداء من الصحفيين .
- ٣- اعتبار يوم الخامس من ايار يوم تضامن مع الشعب الليبي ويتم الاضراب عن العمل في المؤسسات والمرافق العامة لمدة نصف ساعة من العاشرة والنصف وحتى الحادية عشر صباحا وتقف خلال هذه المدة حركة المواصلات في الأراضي المحتلة وتنظم في هذا اليوم المسيرات الجماهيرية المنددة بالحملة الظالمة ضد الشعب الليبي .
- ٤- اضراب شامل في ٥/٩ نكرى دخول الانتفاضة شهرها الرابع والخمسين .
- ٥- في ١٥ ايار نكرى اغتصاب فلسطين يوم مواجهات ترفع فيه الأعلام الفلسطينية على اسطح المنازل وتنظم فيه المسيرات الجماهيرية وتغلق المحلات التجارية ابوابها الساعة الواحدة في هذا اليوم .
- ٦- اضراب شامل في يوم الطبقة العاملة الفلسطينية نكرى مجزرة عيون قارة ضد العمال الفلسطينيين ترفع في هذا اليوم اعلام سوداء على اسطح المنازل .

- ٧- يوم ٥/٢٥ يوم تضامن مع اصحاب الأراضي المصادرة وتصعيد النضال ضد الاستيطان والمستوطنين .
- ٨- ٥/٢٧ يوم تضامن مع المعتقلين الفلسطينيين وذلك بزيارة ذوي المعتقلين ورفع العرائض والمنكرات لفضح الحملة التي تشنها ادارة السجون
- ٩- ٥/٢٨ أول مؤتمر وطني فلسطيني عقد في القدس عام ١٩٦٤ وفي هذه المناسبة تطالب قاوم جماهير شعبنا باعتبار هذا اليوم يوم تصعيد مميز ترفع فيه الأعلام الفلسطينية على اسطح المنازل والتعبير بكافة السبل عن التفاف شعبنا حول قيادته وممثله الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية
- ١٠- تعتبر ايام ١، ٧، ٨، ١٨، ١٩، ٢٥ من شهر ايار أيام فتح شامل .

عاشت الانتفاضة المباركة ، عاش نضال شعبنا البطل ، عاشت م.ت.ف ممثلا شرعيا وجيدا لشعبنا .

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة / دولة فلسطين

١٩٩٢/٥/١